

علم النفس التطبيقي ورعاية الموهوبين*

(مشروع طائر السمير)

أ. د. عمر هـ. أرون الخلية**

okhaleefa@hotmail.com

مدخل: علم النفس التطبيقي: تنص الفقرة الأولى من النظام الأساسي للاتحاد الدولي للعلوم النفسية لعام 2002، والذي انضمت إليه الجمعية النفسية السودانية في 9 أغسطس 2004، بأن الاتحاد يهدف إلى تطوير علم النفس ما إذا كان علماً بيولوجياً أو اجتماعياً، عادياً أو للشواذ، مجتاً أو تطبيقياً. وتصنف الرابطة العالمية لعلم النفس التطبيقي علم النفس للفئات التالية (1) علم النفس التنظيمي (2) القياس والتقويم النفسي (3) علم النفس والتنمية القومية (4) علم النفس البيئي (5) علم النفس التربوي (6) علم النفس الاكلينيكي (7) علم نفس الشيخوخة التطبيقي (8) علم النفس الصحي (9) علم النفس الاقتصادي (10) علم النفس والقانون (11) علم النفس السياسي (12) علم النفس الرياضي (13) علم نفس الحركة (14) علم النفس المعرفي التطبيقي (15) علم النفس الارشادي. بينما ينص دستور المجلس العالمي للأطفال الموهوبين بضرورة الاهتمام باحتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين حول العالم أجمع. ويوجه الاتحاد رسالة خاصة للتربويين والأساتذة والاباء والباحثين وعضويته مفتوحة للجميع.

ومن بين المجالات التطبيقية أعلاه لعلم النفس، وفقاً لتصنيف الرابطة العالمية لعلم النفس التطبيقي، هو علم النفس التربوي (قسم رقم 5) والقياس والتقويم النفسي (قسم رقم 2). ويرتبط القسمان بالجزء الأول من موضوع الورقة الحالية "علم النفس التطبيقي"، ويرتبط الجزء الثاني من الورقة "رعاية الموهوبين" بعلم النفس التربوي وكذلك بأهداف المجلس العالمي للأطفال الموهوبين. بينما يرتبط مشروع طائر السمير، الموجود بين قوسين، بتجربة محلية رائدة في السودان في مجال رعاية الأطفال الموهوبين. وتصطب هذه التجربة الدور الفعال لعلم النفس التطبيقي.

الجهود الإقليمية في مجال علم النفس التربوي ورعاية الموهوبين

المملكة العربية السعودية

بدأت المملكة العربية السعودية بجهود مقدرّة في مجال الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم بقيادة 4 من علماء النفس الأكثر شهرة في المملكة وهم عبد الله النافع، رئيس قسم علم النفس ونائب مدير جامعة الملك سعود سابقاً ورائد تعليم الموهوبين، وعبد الله القاطعي، ومطلق الحازمي، والجوهرة السليم (2000). ودعم برنامج الكشف عن الموهوبين من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وحاز البرنامج الذي قام به هؤلاء العلماء على جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج لعام 1419 هـ. وشملت الجهود التي قام به هؤلاء على الكشف عن الأطفال الموهوبين في السعودية من خلال اختبارات الذكاء، والإبداع، والميول، وترشيحات المدارس والتفوق في التحصيل فضلاً عن التعرف على فاعلية وكفاءة الكشف على الأذكياء. كما وضعت من قبل هؤلاء العلماء مع مجموعة من التربويين في السعودية برامج اثرائية تجريبية خاصة في مجال العلوم والرياضيات. ونظمت الكثير من المخيمات الصيفية الاثرائية في السعودية وتكونت مراكز رعاية الموهوبين في مناطق جغرافية مختلفة في المملكة وأشهرها مركز الطائف والرياض. وألحق البرنامج مؤخراً بوزارة المعارف في السعودية والذي تدعمه جمعية الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين. ويعمل مجموعة من علماء النفس في مجالات تطبيقية مختلفة عن الموهوبين.

الموهبة والتفوق

يعتبر الأطفال الموهوبون من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتبعاً لذلك يحتاجون لرعاية نفسية وتربوية خاصة، فضلاً عن ذلك هم ثروة قومية حقيقية ومخزون استراتيجي ينبغي القيام بعملية الكشف عنهم وتفجير طاقتهم الخلاقة لأقصى درجة ممكنة. ويحتل علم النفس بصورة خاصة حيزاً مقدراً في مجال (أ) الكشف عن الأطفال الموهوبين (ب) رعاية هؤلاء الأطفال الموهوبين (ج) الإرشاد النفسي للأطفال الموهوبين (د) البحث السيكولوجي التطبيقي في مجال الموهبة والتفوق. وسوف تحاول هذه الورقة الإشارة للأدب العالمي في مجال الموهبة والتفوق فضلاً عن عرض بعض الجهود الإقليمية وتوظيفها لعلم النفس التطبيقي في مجال رعاية الموهوبين والتركيز على تجربة مدارس القيس بالسودان.

من بين المجالات في حقل الموهبة والتفوق في الأدب العالمي والتي تحتاج للانتباه الخاص من قبل التربويين والادريين والسياسيين تعليم الموهوبين، خصائص وسمات الأطفال الموهوبين، تخطيط برامج الأطفال الموهوبين، عمليات التسريع الدراسي، عمليات الانثراء وتكوين المجموعات، نماذج المناهج، التعليم الوجداني والقيادة، التفكير الابداعي والانتاجي، تعليم مهارات التفكير، تدني التحصيل الدراسي، الاطفال الموهوبون من خلفيات اقتصادية واجتماعية متدنية، الأطفال الموهوبون ذوي الاعاقات والصعوبات، دور الأسرة في رعاية الموهبة، فهم الأطفال الموهوبين وارشادهم، وتقويم البرامج (Rimm, & Davis, 2001). وتحتاج جميع هذه المجالات إلى ذوي الخبرة في مجال علم النفس التطبيقي.

قطر

والارشاد والبحث. وتتميز المدرسة بصورة خاصة بتدريس جميع التلاميذ حصة اسبوعية في مهارات التفكير الابداعي ويطبق فيها برنامج الكورت الشهير والقبعات الستة.

ثانيا: بدأت بعض المشاريع البحثية التطبيقية متمثلة في أطروحات الدكتوراة في مجال الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم. مثلا، في جامعة الخرطوم أجرت الباحثة ليلي عبد الرحمن، قسم علم النفس بكلية التربية، جامعة الخرطوم، تحت اشراق بروفسر كيشور كوكو أطروحة دكتوراة هامة في مجال الكشف عن المتفوقين بالمدارس النموذجية بولاية الخرطوم. وفي قسم علم النفس بكلية الاداب تحت إشرافي أوشك الباحث صلاح فرح، رئيس قسم علم النفس بجامعة الامام المهدي، من أعداد أطروحة دكتوراة في مجال الكشف عن الأطفال الموهوبين بمدارس القبس. كما تعد الباحثة مدينة دوسة رئيس قسم علم النفس بجامعة نيالا، أطروحة دكتوراة في مجال الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم بجنوب دارفور، كما تعد الباحثة عزة الزين النحاس أطروحة دكتوراة في مجال الارشاد النفسي وتدني التحصيل الدراسي للأطفال الموهوبين. وتعد الباحثة حجاب عبد الحي أطروحة دكتوراة في "الذكاء الوجداني" بينما يعد الباحث أنس الطيب أطروحة ماجستير في تكيف "الطبعة الثالثة" من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال وهي أكثر المقاييس استخداما في مجال الكشف عن الأطفال الموهوبين 6-16 سنة. وترتبط جميع هذه الأطروحات بعلم النفس التطبيقي.

ثالثا: في مجال تطوير برامج الدراسات العليا في مجال الموهبة والتفوق هناك بعض الاسهامات باقسام علم النفس بالجامعات السودانية. مثلا، في قسم علم النفس بكلية الآداب، جامعة الخرطوم، يدرس في دبلومة التربية الخاصة فصل عن "الموهبة والتفوق"، وفي قسم علم النفس بجامعة النيلين، يدرس في دبلومة التربية الخاصة مقرر كامل عن "الموهبة والتفوق" وهناك مشروع طموح بكلية التربية، جامعة الخرطوم لعمل مسار كامل عن "الموهبة والتفوق". وتحتاج هذه البرامج للتوسع فيها اسوة بجامعة الخليج العربي التي تقدم تخصصا كاملا على مستوى الدبلومة والماجستير في مجال الموهبة والتفوق.

رابعا: فيما يخص السياسات التربوية على مستوى الدولة نظمت وزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حلقة النقاش الأولى عن "تعليم ورعاية الموهوبين في السودان" تحت شعار "رعاية الموهوبين تنمية للمجتمع وصناعة للمستقبل" وذلك بقاعة الشهيد الزبير في يوم 12 ابريل 2004. وقدمت في هذه الورشة الهامة 10 أوراق عن فلسفة تعليم الموهوبين، وتجارب الشعوب، واسس الكشف عن الموهوبين، وبرامج الموهوبين، ومعلم الموهوبين، والارشاد النفسي للموهوبين، ومشروع طائر السمير بمدارس القبس، وتمويل برامج الموهوبين، والنظم التربوية للموهوبين، ودور الجامعات ومستقبل رعاية الموهوبين. ولا بد من تسجيل صوت شكر خاص للأستاذة مريم حسن عمر، في جهودها المقدره في تنظيم هذه الورشة الهامة فضلا عن حماسها اللامحدودة لمشروع انشاء مدارس خاصة للأطفال الموهوبين في السودان والتي لا يمكن قيامها من غير توظيف ذوي كفاءة وقدرة من خريجي اقسام علم النفس بالجامعات السودانية.

توصيات

نلاحظ بأن الجهود التي عرضت سابقا على مستوى الأدب العالمي المتمثل في منظمات الاتحاد الدولي للعلوم النفسية والرابطة العالمية لعلم النفس التطبيقي هناك ثراء في توظيف علم النفس في مجالات مفيدة للتنمية البشرية. بينما هناك اهتمام محدود في السودان بمجالات علم النفس التطبيقي والذي ينحصر غالبه في علم النفس الاكلينيكي بينما هناك غياب

أنشأ المركز القطري لرعاية الأطفال الموهوبين في عام 2001 . ووضع تصوره الدكتور تيسير صبحي، عضو اللجنة التنفيذية للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين . ويعمل حاليا استاذًا للموهبة والتفوق بجامعة الخليج العربي وهي الجامعة التي تنظم وتدرس مسارا خاصا للموهبة والتفوق لنيل درجة الدبلومة والماجستير في مجالات الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم وارشادهم فضلا عن البحث السيكولوجي التطبيقي . ويعمل المركز القطري على تطوير البرامج الاثرائية وتطوير أدوات القياس والتشخيص والتي يقوم بها علماء النفس. ويشرف على المركز لجنة عليا وهيئة ادرية ولجنة للاشراف الأكاديمي وهيئة تعليمية وهيئة استشارية إضافة للجان الفنية التي يجري تشكيلها للقيام بانجاز مهمات محددة. ويستطيع المركز القطري للموهوبين استيعاب 120 طالبا وطالبة ويبدأ دوام المركز في الساعة الرابعة مساء وينتهي الساعة السابعة والنصف. وتضم الهيئة الاستشارية للمركز مجموعة من علماء النفس الكبار حول العالم منهم مثلا استيرنبرج (عالم ابحاث الذكاء والموهبة ورئيس الرابطة النفسية الأمريكية)، وريزولي (منتج البرامج الاثرائية للموهوبين)، وكلاك (رئيس المجلس العالمي للأطفال الموهوبين)، وفريمان (رائدة تعليم الموهوبين في بريطانيا)، ومونكس (رائد تعليم الموهوبين في هولندا) وقدم جميع هؤلاء مساهمات فعالة بل هائلة في علم النفس التطبيقي حول العالم. ويتبع المركز لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بقطر (صبحي، 2001).

مدرسة اليوبييل بالأردن

هي مدرسة ثانوية مختلطة تقدم برنامجا للطلبة الموهوبين من مستوى الصف العاشر وحتى نهاية المرحلة الثانوية، ويقتصر برمجتها على طلبة الفرع العلمي الذين يتم اختيارهم بعناية من بين مئات المرشحين في الأردن. وبلغ عدد الطلبة في العام الدراسي 1998 (288 طالبا). وتبلغ التكلفة السنوية للطلاب 2500 بينما لاتزيد عن 300 في المدارس الحكومية. وتبلغ نسبة المعلمين للطلبة 1:8 ويتراوح عدد الطلبة في كل صف ما بين 15-25 طالبا وطالبة (جروان، 1998) . وتعمل مدرسة اليوبييل على استيعاب مجموعة من ذوي الخبرة في مجال علم النفس التطبيقي في (أ) الكشف عن الأطفال الموهوبين (ب) رعاية هؤلاء الأطفال الموهوبين (ج) الارشاد النفسي للأطفال الموهوبين (د) البحث في مجال الموهبة والتفوق. وتتمتع المدرسة بدرجة كبيرة من الاستقلالية في برامجها التعليمية والتمويلية وتعد مؤسسة نور الحسين هي الجهة المسؤولة ادريا وماليا عن المدرسة. وترتبط المدرسة بوزارة التربية بانفاقية تعاون يتم بموجبها انتداب معلمين ممن تنطبق عليهم الشروط من كادر الوزارة كما تقدم الوزارة الكتب الرسمية المقررة فضلا عن تدريب الأساتذة.

السودان

بدأت مؤخرا بعض الجهود المحلية في السودان في مجال (أ) الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم (ب) البحث السيكولوجي التطبيقي (ج) تطوير برامج الموهوبين بالدراسات العليا في اقسام علم النفس بالجامعات السودانية (هـ) بداية الاهتمام بوضع السياسات التربوية للموهوبين والمتفوقين.

أولا: بدأ مشروع طائر السمير بمدارس القبس علم 2002 ، ونظم المشروع أول ورشة تدريبية في السودان استفاد منها 43 معلما. وتمت رعاية مجموعة 20 من الأطفال الموهوبين في صيف 2003 و52 طفل في صيف 2004 من خلال البرامج الاثرائية المختلفة توظيفا لنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (1983) والتي تركت اثرا كبيرا في التطبيقات التربوية المتعلقة برعاية الموهوبين. وشارك مجموعة من علماء النفس بفعالية في نجاح هذه التجربة الرائدة في السودان من حيث القياس والكشف والرعاية

@ يرتبط مشروع طائر السمير بتجربة محلية رائدة في السودان في مجال رعاية الأطفال الموهوبين

@ تصطبح هذه التجربة الدور الفعال لعلم النفس التطبيقي.

@ يعتبر الأطفال الموهوبون من ذوي الاحتياجات الخاصة وتبعاً لذلك يحتاجون لرعاية نفسية وتربوية خاصة

@ هم ثروة قومية حقيقية ومخزون استراتيجي ينبغي القيام بعملية الكشف عنهم وتقدير طاقتهم الخلاقة لأقصى درجة ممكنة

الأدب العالمي للموهبة والتفوق

تعليم الموهوبين، وخصائص وسمات الأطفال الموهوبين

تخطيط برامج الأطفال الموهوبين، عمليات التسريع

عمليات الاثراء وتكوين المجموعات، ونماذج المناهج

التعليم الوجداني والقيادة، التفكير الابداعي والانتاجي

تعليم مهارات التفكير، تدني التحصيل الدراسي

الأطفال الموهوبون من خلفيات اقتصادية واجتماعية متدنية

الأطفال الموهوبون ذوي الاعاقات والصعوبات

دور الأسرة في رعاية الموهبة، فهم الموهوبين وارشادهم

تحتاج هذه المجالات إلى ذوي الخبرة في علم النفس التطبيقي.

المراجع

جروان، فتحي (1998). الموهبة والتفوق والابداع (الطبعة الأولى). العين: دار الكتاب الجامعي ديفيد، كاري، وريم، سلفيا (2001). تعليم الموهوبين والمتفوقين (الطبعة الرابعة). ترجمة عطوف ياسين ومراجعة زهير مصطفى. دمشق: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

صبحي، تيسير (2001). المركز القطري للموهوبين والمبدعين. الدوحة: وزارة التربية والتعليم

والتعليم العالي.

النافع، عبد الله .، القاطعي، عبد الله .، الضيaban، صالح .، الحازمي، مطلق .، السليم، الجوهرة

(2000). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

Gardner, H. (1983). Frames of mind: The theory of multiple intelligences. New York: Basic Book.

* ورقة مقدمة لمؤتمر الترويج لأهمية علم النفس التطبيقي واستيعاب خريجي علم النفس والذي تنظمه وزارة (7 سبتمبر 2004) الرعاية والتنمية الاجتماعية

** قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم

مندوب المجلس العالمي للأطفال الموهوبين في السودان

أو عدم اهتمام بمجالات تطبيقية هامة لعلم النفس مثل علم النفس البيئي، وعلم نفس الشيخوخة التطبيقي، وعلم النفس الاقتصادي، وعلم النفس والقانون، وعلم النفس الرياضي، وعلم نفس الحركة. فهناك حاجة لضرورة الاهتمام بهذه المجالات التطبيقية والتي يتوقع أن تستوعب مجموعات كبيرة من خريجي أقسام علم النفس بالجامعات السودانية. وعلى المستوى الاقليمي هناك توظيف جيد للاستفادة من علم النفس التطبيقي على مستوى الدولة (وزارات التربية)، ومنظمات المجتمع المدني (جمعيات رعاية الموهوبين)، والقطاع الخاص (المدارس والمراكز).

وعموماً هناك ضرورة لتوظيف خريجي أقسام علم النفس للعمل في مجال الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم وارشادهم فضلاً عن البحث السيكولوجي التطبيقي في مجال "الموهبة والتفوق" أسوة بالجهود العالمية والاقليمية. وبصورة أكثر تحديداً توصي الدراسة المبدئية باستيعاب خريجي علم النفس في حالة تدريبهم في المجالات التالية:

(1) المساهمة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين في المدارس الحكومية والخاصة

(2) المساهمة في عملية رعاية الأطفال الموهوبين في المدارس الحكومية والخاصة

(3) توظيف معلمين من ذوي الخبرة في علم النفس في مجال تدريس مهارات التفكير الابداعي

(4) توظيف المرشدين النفسيين للأطفال الموهوبين في المدارس الحكومية والخاصة

(5) توظيف خريجي علم النفس في مجالات الكشف عن الموهوبين في مراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل المكفوفين والصم والبكم والمعاقين حركياً والأطفال المتوحدين

(6) توظيف بعض خريجي علم النفس في مجالات الموهبة الرياضية بالأندية السودانية

(7) توظيف خريجي علم النفس في عملية اكتشاف ورعاية الموهبة في رياض الأطفال

(8) المساهمة في إجراء المسوح السيكولوجية في قياسات الذكاء على المستوى القومي

(9) إنشاء مراكز خاصة تقدم الاستشارات لأسر الأطفال الموهوبين كما في العالم

(10) التوصية بإنشاء الجمعية السودانية لرعاية الموهوبين لتنظيم هذه الجهود المختلفة.

المجلس العالمي للأطفال الموهوبين

@ يوصي المجلس بضرورة الاهتمام باحتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين حول العالم أجمع.

@ يوجه الاتحاد رسالة خاصة للتربويين والأساتذة والآباء والباحثين وعضويته مفتوحة للجميع.

@ من بين المجالات التطبيقية لعلم النفس: علم النفس التربوي (قسم رقم 5) والقياس والتقييم النفسي (قسم رقم 2)

@ يرتبط القسمان بموضوع "علم النفس التطبيقي"

ملحق: مشروع طائر السمير

مدخل: مجموعة طائر السمير

- () توفير واحضار دفتر أنيق في أي مقابلة مع المشرف وتوثيق الموضوعات المناقشة وتنفيذها
() يفضل اختيار موضوع جديد، قليل التكرار، يتميز بالحساسية الثقافية ونتائجه قابلة للتطبيق
- () معالجة الموضوع المبحوث من خلال توطين علم النفس (قراءة حاج شريف ومنى بابكر)
() ترجمة أحدث الدراسات العلمية في الموضوع المبحوث من الدوريات العالمية (ما بعد 2000)
() كتابة خطة البحث وعرضها للمشرف ومناقشتها في حلقة طائر السمير
() التدريب على الطباعة والتحليل الاحصائي في الكمبيوتر وعدم تقديم أي مادة للمشرف بحظ اليد
- () أهمية الحصول على جهاز كمبيوتر خاص أثناء عملية التحضير للماجستير والدكتوراة
() تصويب المخطوط لغويا وطباعيا قبل تقديمه للمشرف (المراجعة الذاتية أو مدقق لغوي)
() عدم عرض "الدراسات السابقة" بصورة فردية (أحادية) بل هضمها وعرضها بصورة مجمعة
() قراءة بعض رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة التي أشرف عليها المشرف
() الانتماء لجمعية وروابط ومنظمات علم النفس المتخصصة في الموضوع المبحوث
() بالنسبة لطلاب الماجستير أهمية المشاركة بورقة في مؤتمر محلي واقليمي أثناء التحضير
() بالنسبة لطلاب الدكتوراة أهمية المشاركة بورقة في مؤتمر اقليمي وعالمي أثناء التحضير
() تعلم مهارة كيفية تصميم بوستر علمي يقدم في مؤتمر عالمي أثناء عملية التحضير
() اكتساب مهارة كيفية تصميم وسائط متعددة، ملتيميديا (بور بوينت) أثناء عملية التحضير
() اكتساب مهارة كيفية تقديم ورقة علمية شفاهية جذابة في ورشة أو مؤتمر علمي
() اكتساب مهارة كيفية كتابة مشروع لتمويل البحث وكيفية التقديم لدعم مالي لحضور المؤتمرات
() اكتساب مهارة كيفية استخلاص ورقة من الرسالة أو الأطروحة للنشر في دورية علمية
() اكتساب مهارة كيفية تقديم مخطوط علمي للنشر في دورية علمية أو اقليمية محكمة
() اكتساب مهارة كيفية تعديل الرسالة أو الأطروحة العلمية لنشرها في كتاب
() أهمية التعرف على أعضاء مجموعة السمير وتبادل الآراء والمعلومات في مجال البحث العلمي
() كل التوفيق في عملية التدريب على اكتسابات المهارات أعلاه وبأن تكون باحثا في علم النفس تنجز بحثا للتنمية وفي رسم السياسات

الهدف من المشروع

في عام 2003 حوالي 12 سنة. ويتوقع أن يستمر المشروع للمجموعة المكتشفة الأولى من الأطفال حتي عام 2027 وحينها يكون متوسط عمر هؤلاء الأطفال حوالي 37 عاما وربما تكون هي بداية العطاء العلمي لهم.

زمان ومكان المشروع

تأسس المشروع في 15 أكتوبر من عام 2002. ونظمت أول ورشة متقدمة في السودان أستفاد منها 43 معلما عن "كيفية الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم". تمثل مدارس القيس عش مشروع طائر السمير وذلك لأنها أول مدرسة طرحت لها فكرة المشروع فضلا عن ذلك أنها وفرت بيئة مدرسية جيدة تساهم في تشكيل وهندسة السلوك والعقل للأطفال عموما بصورة أفضل، ولكن يتوقع أن يعمم مشروع طائر السمير لبقية مدارس السودان في المستقبل استهزاء بتجربة مدارس القيس بعد عملية نضجها.

المخيم الصيفي الإثرائي الأول 7 أبريل وحتى 7 مايو 2003

تطبيقا للمهارات المكتسبة من الورشة تم بالفعل اكتشاف 30 طفلا موهوبا (21 من الإناث و9 من الذكور) من خلال مصفوفة شملت درجات الذكاء والتحصيل الدراسي، والرياضيات. ويمثل هؤلاء الأطفال نسبة 6% من مجموع 480. ومن بين هؤلاء الأطفال اشترك 20 طفلا في المخيم الصيفي الأول. وتم تكييف بعض البرامج الاثرائية العالمية

يهدف مشروع طائر السمير أولا: للكشف عن الأطفال الموهوبين في السودان، وثانيا المساهمة في رعاية هؤلاء الأطفال. وسمي المشروع تيمنا بطائر السمير الشهير والذي يحمل البشارة بقدوم فصل الخريف استعدادا لموسم الزراعة. ويتوقع أن يحمل هؤلاء الأطفال الموهوبون بشارة للسودان الجديد لأنهم ثروة قومية ومخزون استراتيجي بشري حقيقي تم كشفه في عمر مبكر وسوف تتم رعايته.

هاديات المشروع

يهددي مشروع طائر السمير بالاستفادة من التجارب العالمية المعاصرة في مجال الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم خاصة تجارب المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين بأمريكا، والمجلس الأوربي للقدرات العالية بألمانيا. كما يستتبر المشروع بالتجارب الإقليمية المتمثلة في مدرسة البوييل الخاصة للأطفال الموهوبين بالأردن. كما يهددي المشروع بالاستراتيجية ربع القرنية لجمهورية السودان.

مسودة المشروع

يرتبط المشروع بدراسة تربوية سيكولوجية طويلة تتبعية للأطفال الموهوبين لمدة 25 عاما. يبلغ متوسط أعمار هؤلاء الأطفال الموهوبين

المخيم على محاضرات علمية غطت تاريخ العلوم عند العرب، وثورة المعلومات، وامكانية الحياة خارج الأرض، والملاحة في الكمبيوتر، وفن القيادة (الإمام المهدي)، والإعجاز العلمي في القرآن الكريم، والجهاز العصبي، والفن التشكيلي، والترجمة الفورية، وهندسة الصوت، وموسيقى الشعر، وإدارة الوقت، والكتابة الإبداعية.

أحلام بعض الأطفال الموهوبين من خلال المخيم

في نهاية المخيم الصيفي الإثرائي الأول وجه سؤال بالنسبة للأطفال الموهوبين عن أحلامهم المستقبلية. وكان من بين هذه الأحلام (1) اكتشاف آلة جديدة لرفع الرمل في المباني (2) اكتشاف سلاح جرثومي (3) اكتشاف قنبلة نووية (4) ابتكار قاعدة جديدة في الرياضيات (5) اكتشاف عقار جديد (6) اكتشاف طريقة جديدة في الجراحة (7) اكتشاف كوكب جديد (8) اكتشاف جديد في هندسة الجينات (9) اكتشاف كمبيوتر يعمل بالغاز (10) اكتشاف كمبيوتر يعمل بالطاقة الشمسية. تعتبر هذه الأحلام من جهة بمثابة قطعة من الخيال العلمي لهؤلاء الأطفال الموهوبين والذي يمكن

أن يتحقق يوماً كما يسبق الخيال العلمي الواقع بسنوات. ومن جهة ثانية تعتبر هذه الأحلام بمثابة وعد علمي من قبل الأطفال الموهوبين لتطوير العلوم والتقانة وتوطينها. نحن على أمل ان تتحقق قطعة الخيال العلمي في عام 2027 وهي بداية قطف ثمار مشروع طائر السمير وذلك في حالة تفجير الطاقة العقلية الكامنة لهؤلاء الأطفال الموهوبين بصورة مبدعة وتتطلب روح العصر ذلك. تتشكل الموهبة والإبداع من خلال عملية تفاعل بين الموهبة الفطرية في الصغر والمثابرة المحضة والتدريب الصارم في الكبر. وتحدد العوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية فضلاً عن الحظ السعيد من الذي يمكن تصنيفه كمبدع او موهوب في سن الرشد. بينما يعني الإبداع في مجمله التفكير بصورة جديدة ، ربما لسودان جديد ، ولغد أفضل.

الخاصة برعاية الأطفال الموهوبين لكيما تتناسب مع البيئة السودانية. وغطى نشاط المخيم الصيفي أنشطة أكاديمية ورياضية وروحية، وبرنامج للتصوير الفوتوغرافي، والموسيقى، والرسم، وبرنامج مكثف ومتقدم في الحاسوب، وعروض فيديو عن الأطفال الموهوبين. كما شمل البرنامج على زيارات للقصر الجمهوري ومتحف السودان ومتحف بيت الخليفة ومتحف التاريخ الطبيعي. كما تم تقديم 10 محاضرات في المخيم شملت (1) هندسة الجينات، (2) البيئة والانسان (3) صحة الحيوان (4) نحن والمناء (5) الأحياء الدقيقة (6) فكر بصورة جديدة (7) فيزياء السطوح (8) مهارات التفكير الإبداعي لدي الأطفال (9) كيف يعمل الدماغ (10) المشاريع البحثية في وزارة العلوم والتقانة.

الكشف عن الأطفال الموهوبين في العام الدراسي 2003-2004

تم مشروع مسحي كبير للكشف عن الأطفال الموهوبين خلال العام الدراسي 2003-2004. إذ طبقت مصفوفة شملت خمسة أساليب هي الرياضيات، والتحصيل الدراسي، ومقياس الذكاء ، ومقياس للتفكير الابتكاري، وقائمة السمات الشخصية وتم تطبيق هذه الأساليب لجميع تلاميذ الحلقة الثانية بالمدرسة بجميع مدارس المؤسسة في ولاية الخرطوم وعددهم 1040 طفلاً. وتم الكشف على 52 طفلاً موهوباً ويشكلون نسبة 5% من مجموع الأطفال في المدرسة.

المخيم الصيفي الإثرائي الثاني 15 مارس-20 ابريل 2004

بناء على نتائج الكشف تم الإعداد لمشروع إثرائي للأطفال الموهوبين في صيف 2004 وذلك لتنمية المواهب المختلفة للأطفال من خلال تطبيق نظرية "الذكاءات المتعددة" التي ترتبط بالوعي بالطرق المختلفة التي يتعلم بها الأطفال الموهوبين. وشملت الرعاية مجالات التفكير الابتكاري، والفنون الجميلة، والمطارحات الشعرية، والدراما، والموسيقى، والرياضة، والحاسوب، والمهارات اليدوية، والمكتبات، البحث العلمي. كما شمل

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية

المجلد 5 - العدد العشرون 2008



Download All N° 20 eJournal

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=20

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية

المجلد 5 - العدد الثامن و التاسع عشر 2008



Download All N° 19-18 eJournal

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=18